Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما ريفاتار فإنه ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها علمٌ يهدفُ إلى الكشف عن العناصر المُمَيِّزَة التي بها يستطيع المؤلفُ الباثّ مُراقَبَةَ حرّيةِ الإدراكِ لدَى القارىءِ المتقبِّلِ، والتي بها يستطيع أيضا أن يَفْرِضَ على المتقبِّلِ وِجْهَةَ نَظَرِهِ في الفَهْمِ والإدراكِ فينتهي إلى اعتبار الأسلوبيَّة « لسانيات » تُعْنَى بظاهرة حَمْلِ الذهن على فهمٍ معيَّن وإدراكٍ مخصوص(25).

تلك هي جملة التقريرات التي أصبحت بمثابة فَرَضِيَّات العمل في التفكير الأسلوبيّ الحديث، فإذا تَدَرَّجْنَا صُعُودًا في الزمن مُسْتَبْطِنِينَ المُحركَات التي حدّدتْ مَدًا وَجَزْرًا نُقَطَ التَّقاطُعِ ونقط التَّماسّ * بين حَقْلَيْ اللسانيات والأسلوبيَّةِ اضطُرِرْنَا إلَى تَخَطِّي حقولٍ منهجيةٍ أخرى كان لها أثرٌ فَعَّالٌ في ما انتهى إليه التنظيرُ الأسلوبيّ. ولعلّ أوْفَقَ مَنْهَجٍ نتوخّاه في تَتَبُّعِ هذه الوقائعِ المُتدرّجَةِ بالذاتِ منهَجُ التَّاريخيَّةِ.

وأوّل ما نُقَرِّرُهُ في هذا المقام هو أنّ لسانيات سوسير – بما قامت عليه من تقديراتٍ مُسْتَجَدّةٍ، غريبةِ الشأنِ

---

(25) المرجع السابق – ص 146 .